لهم ميزان يسبرون به الرجل منا فإن رأوه راجحا عرفوا له قدر رجاحته وإن رأوه ناقصا عاملوه بنقصه وصيروا تواضعه صغرا وتخفضه خسة فقال له أبوه أنت فابق وما رأيت .

6 - يعقوب بن عبد الرحمن الأوسط وأحد خدامه .

ومدح بعض الشعراء يعقوب بن عبد الرحمن الأوةسطك فأمر له بمال جزيل فلما كان مثل ذلك الوقت جاءه بمدح آخر فقال أحد خدام يعقوب هذا اللئيم له دين عندنا يقتضيه فقال الأمير .

يا هذا إن كان ا تعالى خلقك مجبولا على كره رب الصنائع فاجر على ما جبلت عليه في نفسك ولا تكن كالأجرب يعدى غيره وإن هذا رجل قصدنا قبل فكان منا ما أشر به وحمله على العودة وقد ظن فينا خيرا فلا تخيب ظنه والحديث أبدا يحفظ القديم وقد جاءنا على جهة التهنئة بالعمر ونحن نسأل ا تعالى أن يطيل عمرنا حتى يكثر ترداده ويديم نعمنا حتى نجد ما ننعم به عليه ويحفظ علينا مروءتنا حتى يعيننا علىالتجمل معه ولا يبلينا بجليس مثلك يقبض أيدينا عن إسداء الأيادى .

وأمر للشاعر بما كان أمر له به قبل وأوصاه بالعود عند حلول ذلك الأوان ما دام العمر